

الفصل الرابع عشر

تحقيق المخطوطات

يقال : حَقَّ الأمر : صح وثبت ووجب . وأحق الأمر : أحكمه وصححه . وحقق الرجل القول : صدقه . وفي اللسان تحقق عنده الخبر أي صح . وحققت الأمر وأحقته : كنت على يقين منه⁽¹⁾ . أما في الاصطلاح فالتحقيق هو : إثبات المسألة بدليلها . والجاحظ سمى العالم (مُحِقّاً) فقال : " إنه لم يخل زمن من الأزمان فيما مضى من القرون الذاهية إلا وفيه علماء محقّون، وقرأوا كتب من تعلمهم، ودارسوا أهلها " .

فالتحقيق تصحيح الأخبار من جهة، وإثبات المسائل بأدلتها من جهة أخرى . ولذلك سمي صاحب هذا المنهج من العلماء محققاً . والكتاب المحقق في الاصطلاح المعاصر هو الذي صح عنوانه واسم مؤلفه ونسبة الكتاب إليه، وكان منته أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلفه . وهكذا فقد اشترك المعنى اللغوي للتحقيق الاصطلاحي القديم والحديث من جهة: الإثبات والتصحيح والإحكام .

مبادئ نسخ الأصول و تحقيقها : هناك عدة مراحل ضرورية لتحقيق أي أثر، و منها يأتي:

1- إن أول أداة من أدوات التحقيق جمع نسخ الكتاب المخطوطة من المكتبات في البلاد العربية و الأجنبية .

2- نقوم بترتيب النسخ المجموعة حسب القدم .

3- تعتمد نسخة المؤلف أو أقرب فروعها إليها الأم التي ننشر على أساسها الكتاب .

4- لا نترك نسخة المؤلف إلا إذا أثبت لنا أنها كانت مسودة لكتابه عدل عنها، وأخل عليه زيادات مختلفة، و كذلك إذا كثرت فيها الحزوم، أو كثر فيها المحو و للتآكل، و حينئذ نقم عليها نسخة أحد تلاميذه، فإن لم توجد قمنا للنسخة المنسوية إلى بعض العلماء النقاة .

¹ - ابن منظور : لسان العرب . ج ١١، ص: 333 .

5- في حال عدم وجود نسخة منسوبة، و لا أخرى مسندة أو مروية نظرنا في النسخ، و حاولنا تقسيمها إلى عشار متقابلة، مفردين كل عشيرة على حدة بميزاتها التي تستقل بها من حيث الضبط المتناظر فيها و الأخطاء المتمثلة .

6- بعد تقسيم النسخ إلى مجموعات متماثلة، ننظر في مدى صلة كل مجموعة بالمجموعة الأخرى، و جعلنا دائماً أقدم النسخ في كل عشيرة أما لها .

7- إذا لم نستطع أن نميز في النسخ بين عشار متقابلة أثبتنا في الهولمش الفروق بينها جميعاً. متخذين أقدمها أصلاً للتحقيق .

8- لا نهمل للنسخ غير الموثقة، فقد لا يكون لكتاب مهم سوى نسخة متأخرة مليئة بالأخطاء، و إذ ينبغي نشرها منه، حتى تظهر نسخة خيراً منها فيعيد الناشر تحقيق الكتاب على أساسها .

9- دائماً ترتفع قيمة النسخة التي يوجد عليها إجازة بالسماع أو القراءة أو الوقف على مكتبة مهمة، أو المقابلة و المعارضة على نسخ قديمة . و كانوا يكتبون تاريخ فراغهم من كتابة النسخة .

10- وعادة حين تتعد مخطوطات ديوان أو كتاب يضع المحققون لها رموزاً، إما من اسم الرواية مثلاً، وإما من اسم المكتبة التي توجد بها للمخطوطة، أو اسم البلدة الموجودة فيها، فمثلاً قد يملون على مخطوطة بدار الكتب المصرية بحرف (د) و قد يملون عليها بالحرف (ق) إشارة إلى القاهرة إذا لم يكن بها سوى هذه المخطوطة، أما إذا كانت هناك مثلاً ثلاث مخطوطات منسوبة إلى القاهرة فيمكن أن يضاف (ا) إلى الأولى فتصبح (قا)، و ب إلى الثانية فتصبح (قب)، و ج إلى الثالثة فتصبح (قج) . و كذلك يرمز لأصحابها، فمثلاً : ص: رمزا للأصمعي، و م : رمزا لمسلم، و ت للترمذي .

11- وهناك واجبات تقع على عاتق المحقق نذكر منها :

1- ينبغي تقديم ترجمة مختصرة عن مؤلف الكتاب أو مؤلفيه، ثم يوضع منهج تأليفه، ويتحدث عن مصارره ويشير إلى اعتماد صاحبه على المشافهة والمشاهدة إن كان قد اعتمد عليهما للكتاب في نصوصه .

2- يتحدث المحقق عن قيمة الكتاب و مدى إضافته لاختصاصه، مبيناً صلته ببعض الفروع التي أخذت عنه .

3- يبين المحقق للباحثين مدى إغاثتهم منه ووضعا أمامهم من الأضواء ما يجعلهم ينتفعون به أكبر نفع .

4- يقوم بوصف نسخته، أو للنسخة التي اعتمد عليها في نشره وصفاً دقيقاً، يتضمن : وصف خطها ونوعه، ومدى نقطه وتشكيله، و عدد أوراقها، وطول الورقة و عرضها ومساحة المكتوب منها، و عدد سطورها، و ما دخل عليها من خروم أو تمزيق أو اختلاط أو نقص، و المداد الذي كتبت به، و ما عليها من تاريخ يحدد زمن كتابتها، و ما عليها من وقف أو تملك، أو إجازة أو سماح، أو قراءه لبعض العلماء، و ما قد يكون عليها من حواش .

5- على المحقق إصلاح النص من حيث : (1)

أولاً- علاج النقص (التخريج، الإلحاق) : اللق : الشيء للزائد . وللحق مشتق للحاق، أي الإدراك، واصطلاحاً : ما سقط من أصل الكتاب فلقق بالحاشية أو بين السطور (2) .

ويكون علاج النقص بإثبات ما سقط من الكتاب في حواشيه وطريقته أن يخرج من موضع سقوطه من السطر خطأ صاعداً ثم يحنيه بين السطر إلى جهة الحاشية التي يكتب فيها اللق هكذا (أ أو آ) ويكتب في الحاشية الكلام الساقط مقابل اللق المنضوي، ثم يكتب في آخره كلمة (صح) وبعضهم يكتب (صح) الكلمة التي تلي آخر الكلام في متن الكلام علامة على اتصال الكلام (3) . ويكون كتب لساقط (من أي جهة كان التخريج) صاعداً لفوق إلى أعلى الورقة لا نازلاً به إلى أسفلها لاحتمال تخريج آخر بعده فلا يجد له محلاً (4) .

وقد فرق بعضهم في كتابة التخريج بين جهة اليمين واليسار فقال : بأنه ينبغي أن يسحب للساقط وما يجيء منه من الأسطر قبل أن يكتبها، فيجعل آخر سطر فيها يلي للكتابة إن كان

¹ - مصري، د. محمود : تاصيل قواعد تحقيق النصوص عند العرب المسلمين . محاضرة أقيمت في دورة تحقيق المخطوطات، التي أقامتها الجمعية السورية لتاريخ العلوم في كلية الآداب جامعة حلب من 2003/12/21 إلى 2004/1/29 . بتصرف .

² - التنصرة 137/2 .

³ - تنكرة السامع والمتكلم/341 .

⁴ - تنكرة السامع والمتكلم/341 .

التخريج عن يمينها وإن كان التخريج عن يسارها جعل أول السطر مما يليها⁽¹⁾ . ولا يستحسن كتابة السقط بين السطور لاسيما إذا كانت ضيقة متلاصقة⁽²⁾ .

ثم إنهم استحسنوا البدء بجهة اليمين من الحواشي . يقول العامل : إن جهة اليمين من الحواشي أولى إن اتسعت لشرقها فلو خرج الأول إلى اليسار ثم ظهر سقط آخر من السطر فإن اليسار أيضاً لثبته محل السقطين بمحل آخر أو إلى اليمين طرف التخريجين⁽³⁾ .

ب - علاج الزيادة : (أو للكشط أو المحو أو للضرب) : إذا وقع في الكتاب زيادة أو كتب فيه شيء على غير وجهة لمكن معالجته بطرق ثلاث :

الأولى الكشط : وهو سلخ الورق بسكين وغيرها، ويعبر عنه بالبشر وبالْحَك . وهو جيد لإزالة نقطة أو مشكلة، وإلا فهو تهمة عند المحدثين والضرب أجود⁽⁴⁾ .

لأن ما يبشر قد يصح من رواية أخرى فقد يسمع على شيخ آخر ويكون ما بُشِرَ صحيحاً⁽⁵⁾ .
الثانية المحو : وهو إزالة الزائد الذي يقع في الكتاب مما ليس منه إما بإصبع أو بخرقاة أو بغير ذلك، دون سلخ، وهو أولى من الكشط .

الثالثة الضرب : وهو أولى منهما، لأنه لا يحرك تهمة ولا يفسد الورق .

الضرب لغة : الإبطال والإلقاء . واصطلاحاً ما يقع في الكتاب مما ليس منه وللضرب أنواع خمسة :
الأول : أن يصل بالحروف المضروب عليها ويخط بها خطأ ممتداً بيناً على إبطاله ولا يطمسه بل يكون ممكن للقراءة، ويسمى الشق عند أهل المغرب مأخوذ من لاصدع أو من شق العصا وهو التقريق فكأنه فرق بين الزائد وما بعده من الثابت بالضرب وأجوده ما كان رقيقاً لا يسود الورق ولا يطمس الحروف .

الثاني : أن يجعل الخط فوق الحروف منفصلاً عنها منعطفاً طرفاه على أول المَبْطَلِ وآخره

هكذا [...]

الثالث : أن يكتب فوق أول لفظة (لا) أو لفظة (من) ، وفوق آخر لفظة (إلى) ومثل هذا يحسن

1 - تذكرة السامع / 341، منية المرید / 175 .

2 - الإلماع / 126 .

3 - منية المرید / 175 .

4 - منية المرید / 173 .

5 - الإلماع / 171 .

فيما صح في رواية وسقط في أخرى .

الرابع : أن يكتب في أول الكلام المبطل وفي آخره نصف دائرة، ومثاله هكذا : (.....) وقد يجعل أول سطر وآخره، وإن ضاق المحل جعله في أعلى كل جانب هكذا : " ... " .

الخامس : أن يكتب في أول المبطل وفي آخره صفراً، وهو دائرة صغيرة سميت بذلك لإشعارها بخلو ما بينهما من الصحة وترسم هكذا : 0 0 . وإن ضاق المحل جعل ذلك في أعلى كل جانب هكذا : 0..... 0 . ونكر ابن جماعة ضرباً سادساً وهو أن يوصل بين المبطل مكان الخط نقطاً متتالية هكذا : (.....) . إذا ضرب على شيء ثم تبين له أنه كان صحيحاً وأراد عود إثباته كتب في أوله وآخره صح صغيرة، وله أن يكررها ما لم يؤدي إلى تسويد الورق، ويختار للتكرار فيما إذا ضرب بالخط المتصل أو المنفصل أو للنقط المتتالية وعمه فيما إذا ضرب بغير ذلك من العلاقات (1) .

ج- علاج المكرر : إذا تكررت كلمة أو أكثر سهواً ضرب على الثانية لوقوع الأولى صواباً في موضعها وقيل يبقى على أحسنهما صورة وأبينهما (2) . وإذا كانت الكلمة الأولى آخر سطر فالضرب عليها أولى صيانة لأول السطر . وإذا كانا أول سطر ضرب على الثاني أو آخره فعلى الأولى (3) . وإن تكرر المضاف والمضاف إليه أو الموصوف والصفة ونحوه روعي لتصالهما (4) .

د- علاج الخطأ : اختلف العلماء سابقاً في إصلاح الخطأ في الكتاب هل يبقونه على الخطأ ويصحونه في الهامش صيانة للأمانة العلمية، أم يصحح الخطأ ويشار إلى ذلك في الهامش وكان لكل رأي مؤيد من العلماء كما هو الحال اليوم .

1- ما كان محلاً للشك عند مطالعته أو تطرق له احتمال وكان قد صححه وضبطه في الكتاب يكتب عليه (صح) صغيرة ويسمى التصحيح . ويستعمل من أجل أن يعرف بأنه لم يفلت عنه، وأنه قد ضبطه على هذا الوجه، وأنه صحيح رواية ومعنى (5) .

2- ما وقع في النسخ وهو خطأ يكتب عليه (كذا) صغيرة، أي : هكذا رأيناه، ويكتب في الحاشية

1 - منية المرید/ 174 .

2 - تذكرة السامع / 342 .

3 - الإلماع / 171 .

4 - التقريب، 84/2 .

5 - تدريب الراوي / 82/2 .

(صوابه كذا) إن كان يتحققه، أو (لعله كذا) إن غلب على ظنه أنه كذلك .

3- ما أشكل عليه ولم يظهر له وجهه يمد عليه خطأ لوله مثل الصادر ولا يلزق بالكلمة كيلا يظن ضرباً وصورته هكذا : (ص) ويسمى للتضبيب أو التمريض .

ويستعمل في الكلام الذي صح من حيث النقل غير أنه فاسد لفظاً أو معنى أو ضعيف أو ناقص كأن يكون غير جائز من حيث العربية أو يكون شاذاً أو مصحفاً فإن صح بعد ذلك وتحققه هو أو غيره يصلها بحاء فتصبح (صح) أو يكتب للصواب في الحاشية⁽¹⁾ . وقد أشاروا بكتابة الصاد إلى أمرين:

الأول : أن الصحة لم تكتمل فأنشئ إلى ذلك بحرف ناقص إشعاراً بوجود النقص مع صحة الرواية.

الثاني : تنبيه فيه على أنه مثبت في نقله غير غافل، فلا يظن أنه غلط فيصلحه، وقد وقع في ذلك كثير من المتجسرين الذين غيروا وظهر لهم الصواب فيما أنكروه والفساد فيما أصلحوه . وأصل التضبيب من الضبة التي هي حديدة عريضة يضرب بها الباب أي يغلط واستعملت هنا لكون الحرف مقلاً بها لا يتجه لقراءة كما أن الضبة مقفل بها⁽²⁾ .

هـ - علاج اللحن : اللحن هو الخطأ في الإعراب، وقد اختلف العلماء في إصلاح اللحن وتقويمه . منهم من رأى إيقاءه وعدم تقويمه، لاسيما اللحن في الحديث ومن هؤلاء القاضي عياض الذي يقول: وحماية باب الإصلاح والتغيير لولى لئلا يجسر على ذلك من لا يحسن ويتسلط عليه من لا يعلم، ومنهم من رأى إصلاحه كابن عبد البر الذي يقول : لا بأس أن يقوم اللحن في الحديث ويقول أيضاً : أعربوا الحديث فإن القوم كانوا عرباً .

ثانياً : ضبط النص : اتفق العلماء على أنه ينبغي للكاتب أن يعجم المعجم، ويشكل المشكل ويضبط المتنبس ويتقدم مواضع التصحيف⁽³⁾ .

أ - النقاط والشكل : حرص العلماء على ضبط للنصوص بالنقط والشكل على وجه يؤمن منه الاتيسار، ولم يعتمدوا في ذلك على ذكرتهم لتعرض الإنسان للنسبين، إذ أول ناس أول الناس . وربما وقع النزاع في حكم مستبطن من حديث يكون متوقفاً على إعرابه كحديث : (نكاة للجنين نكاة

1 - الدر المنضيد/321 .

2 - علوم الحديث /175 .

3 - الإلماع/150 .

أمه)، فالجمهور لا يوجبون نكاته لبناء على رفع (نكاة أمه) بالابتدائية والخبر، والحفية يوجبونها بناء على نصب (نكاة) الثانية على التشبيه . أي ينكى مثل نكاة أمه . وقالوا : إن ما يفهم بلا نقط ولا شكل فلا يعتى به لعدم الفائدة . وقيل : إنما يُشكّل ما يُشكّل، ولما النقط فلا بد منه، واختلفوا في الشكل فقالوا : يجب شكل ما أشكل وما لا يشكل لأنه الصواب لاسيما للمبتدئ وغير المتبحر في العلم فإنه لا يميز ما أشكل مما لا يشكل⁽¹⁾ .

ب- ضبط للحروف المهملة : ضبط العلماء الحروف المهملة بعلامة تكل على عدم إعجابها (أي عدم نقطها) واتخذوا من أجل ذلك طرقاً مختلفة ينبغي التنبيه إليها حذراً من الوقوع بالالتباس . ونذكر من هذه الطرق :

1- قلب النقط : أي جعل للنقط الذي فوق المعجمات تحت ما يشبهها من المهملات فتوضع نقطة تحت الراء والصاد والعين هكذا : (رص، ع، ...)، واستثنيت الحاء كيلا تلتبس بالجيم .

2- جعل النقط فوق السين المهملة مبسوطة صفاً هكذا : س .

3- منهم من يجعل علامة الإهمال فوق الحروف المهملة كعلامة الظفر مضجعة على قفاها هكذا : (س، ر، ...) .

4- منهم من يجعل تحت الحرف المهمل رسماً مصغراً لنفس الحرف مفرداً، كالحاء والدال والطاء والصاد ... والأولى أن يجعل تحته .

5- أن يخط عليها خطأ صغيراً وهو قليل الاستعمال ولا يظن له .

6- أن يجعل تحت المهمل صورة همزة وإن كان بعضهم يقول : إن الهمزة مما يلحق بضبط المعجم .

7- أن يكتب في باطن الكاف المعطاة كفاً صغيرة وفي باطن الكاف الأخيرة كفاً صغيرة أو همزة، وفي باطن اللام الأخيرة كلمة (لام)، ولا يكتب صورة لام هكذا (ل) كيلا تلتبس بالكاف⁽²⁾ .

8- منهم من لا يعترض لها ويجعل الإهمال علامة عليها، ولم يوافق عليه بعض العلماء خوفاً من التباس المعجم بالمهمل .

ج- ضبط الألفاظ المشكّلة : إن أولى الأشياء بالضبط أسماء الناس لأنه لا يدخله القياس، ولا قبله

1 - الإماع/150 .

2 - الدرر المنضيد/175 .

شيء يدل عليه ولا بعده شيء يدل عليه⁽¹⁾ .

واستحبوا في الألفاظ المشككة أن يكرر ضبطها . أي تضبط في متن الكتاب، ثم تكتب مقابل ذلك في الحاشية ويعاد ضبطها فتكتب على صورتها موضحة الأحرف والشكل والإعجام . ومن الأفضل أن يضبطها بقوله : بالحاء المهملة، والباء الموحدة⁽²⁾ . ويكتب بلزاتها كلمة بيان أو (ن) لئلا تظن إلحاقاً . وربما تكون للكلمة مشكلة لسواد كثير من القلم فيوضحها أيضاً في الحاشية .

12- صنع الحواشي : ويقصد بالحاشية الفراغ الموجود على جانبي الصفحة، وليس الهامش الذي يكون أسفل الصفحة . والحواشي لا تكون من صنع المؤلف عادة، بل من صنع غيره ممن قرأ الكتاب وعلق عليه، فالمؤلف يعلم أن كل شيء لا يدون في المتن عرضة لأن يحذفه النساخ، ولذلك كانوا يدرجون في المتن تعليقاتهم مسبوقة بما يوضح ذلك كقولهم : تنبيه أو فائدة أو تعليق أو حاشية . ويكتب في الحاشية التنبيه والتفسير والفوائد واختلاف الضبط واختلاف النسخ، ولا يخرج له خط لئلا يشبه بالحق ويظن أنه من الأصل نفسه، ولا يكتب في آخر ذلك (صح) .
وإصنع الحواشي طرق متعددة :

منها : أن يجعل على الموضوع المقصود بالحاشية علامة كالضبة أو التصحيح . وهو اختيار للقاضي⁽³⁾ .

ومنها : أن يخرج لها خطأ يشبه الخط المتحني الذي يوضع للحق ويفرق عنه بأن خط للتخريج للحق يقع بين الكلمتين التي سقط بينهما الساقط، بينما يقع خط للتخريج للحاشية على نفس الكلمة التي من أجلها كتبت الحاشية . وهو اختيار ابن الصلاح .

ومنها : أن يجعل في الحاشية علامة على هيئة الحاء في أول الكلام متصلاً بخط عليه نقط كالشين هكذا : حشـ

ومنها : أن يكتب في أول المكتوب في الحاشية : حاشية أو فائدة أو يكتب في آخره .

ونبهوا على عدم الكتابة بين الأسطر . وقد فعله بعضهم بلون مختلف، إلا أن ترك ذلك أولى مطلقاً . كما نبهوا على أن يكتب بالحواشي التي تساعد في التنبيه على إشكال أو خطأ أو فائدة مهمة، وبينوا

1 - الإلماع/149 .

2 - تذكرة السمع/340 .

3 - الإلماع/164 .

- أن الإكثار من الحواشي كثرة يظلم منها الكتاب هو مما يفسده، ولا يكون هذا من العلماء⁽¹⁾ .
- وكل هذه الاصطلاحات ينبغي التنبه إليها كيلا تلتبس الحاشية بالحق الذي هو من أصل للكتاب .
- 13- قواعد للكتابة⁽²⁾: عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معاوية، ألقِ النواة، وحرف القلم، وانصب لياء، وفرق لسين، ولا تعور الميم، وحسن الله، ومد للرحمن، وجود للرحيم، وضع قلمك على إبتك ليسرى فإنه أنكر لك .
- أكد للعلماء أنه على المشتغل بالكتابة أن يعنى بأمرين أساسيين : الأول تقويم للحروف على أشكالها للموضوعة لها، ولثاني ضبط ما لثبته منها بالنقط والأشكال المميزة لها . ونصوا على قواعد يجب مراعاتها أثناء الكتابة نذكر منها :
- أ- عدم المبالغة بحسن الخط فقط، بل توجيه العناية إلى صحته وتصحيحه، لأن المبالغة في تحسينه تشغل طالب العلم عن الحفظ والنظر .
- ب- تجنب الكتابة الدقيقة حتى ينتفع بكتابه وقت الحاجة عند الكبر وضعف البصر، ويتسلمح في ذلك إذا عجز عن ثمن الورق أو لأجل سهولة الحمل في السفر، إلا أنهم قالوا بأن هذا وإن كان قصداً صحيحاً، إلا أن المصلحة الفائتة في آخر الأمر أعظم من المصلحة للحاصلة الآن .
- ت- تجنب التعليق الذي هو خلط الحروف التي ينبغي التفريق بينها .
- ث- تجنب المشق الذي هو سرعة للكتابة مع بعثرة للحروف قال عمر رضي الله عنه : شر للكتابة المشق وشر القراءة الهزومة وأجود الخط أيبه .
- ج- الكتابة بالبر أولى من المدلا .
- ح- ألا يكون للقلم صلابة جداً فيمنع سرعة للجري، ولا رخاوة فيسرع إليه الجفا .
- خ- أن تكون السكين للمستعملة لبراية الأقلام وكشط الورق حادة جداً .
- د- ينصح باستعمال القصب الفارسي والأبنوس للصلب للتقيل في الأقلام .
- ذ- استحسنوا كتابة الأبواب والفصول باللون الأحمر، لأنه أظهر في البيان وفي فواصل الكلام .
- ر- ينبغي للكتابة على طريقة واحدة، حتى لا يعسر على القارئ استخراج المقصود .
- 14 - لا بد للمحقق من التقيد بالتقسيمات التي وضعها المؤلف لكتابه، و ينبغي ألا ندخل إليها

¹ تذكرة السامع /341-342، الدر النضيد/80 .

² - المعيد في أدب المفيد والمستفيد /130، وما بعد، تذكرة السامع والمتكلم /163، وما بعد .

عناوين جديدة إلا عند الضرورة القصوى، كما ينبغي العناية بالترقيم، و هو وضع العلامات الفاصلة بين الجمل و خاصة النقطة، و لتحري الشديد في معرفة موضعها، و عادة توضع في نهاية كل فقرة، و كان الأسلاف يرسمونها 0، أما إذا دخلها نقطة هكذا 0، كان معنى ذلك أن النسخة معارضة أو مقرّوة .

15- يحسن تمييز العنونة بحروف كبيرة، أما إسناد الحديث في كتبها الخاصة، فيحسن أن تميز بحروف أصغر من حروف المتن . و ينبغي ضبط الأعلام ضبطاً دقيقاً و شكل ما يلتبس منها شكلاً كاملاً، و بالمثل ينبغي شكل الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية، و كذلك ينبغي شكل الأشعار والألفاظ الغريبة و الأمثال، فبدون الشكل لا يعتبر تحقيقاً لكثير من الكتب التراثية .

16- وضع أرقام الأصل أساس في التحقيق، و هي توضع على جوانب الكتاب في الطبع مشيرة إلى أرقام الأوراق، و عادة يقرن وجه الورقة من المخطوطة بالحرف (و) هكذا (65و) أي وجه الورقة الخامسة و الستين، على حين يقرن ظهرها بالحرف (ظ) هكذا (65ظ) أي ظهر الورقة الخامسة و الستين، و هناك عدة رموز يمكن ذكر بعضها :

- 89ظ = ظهر للصفحة التاسعة و الثمانين من الجزء الرابع .

- ٣و : وجه الورقة الثالثة من الجزء الثالث .

- [] : علامة الإلحاق التي توضع لإثبات بعض الأسقاط خارج سطور الكتاب، تتجه يمينا أو يساراً إلى الجهة التي دون فيها السقط، و بعضهم يمد هذه للعلامة حتى تصل إلى الكتابة الملحقة التي يكتب إلى جوارها كلمة ((صح)) أو ((رجع)) . و بعض النساخ يكتب ما يريد لإحاقه بين الأسطر في صلب الكتاب .

- ص: علامة التمرّيب، و توضع فوق العبارة التي هي صحيحة في نقلها، و لكنها خطأ في ذاتها.

- (Π)، (ه ه)، () : توضع هذه العلامات إذا كان هناك خطأ ناشئ من زيادة بعض الكلمات .

- (لا) أو (من) أو (زائدة) : توضع فوق أول كلمة من الزيادة ثم توضع كلمة (إلى) فوق آخر كلمة منها .

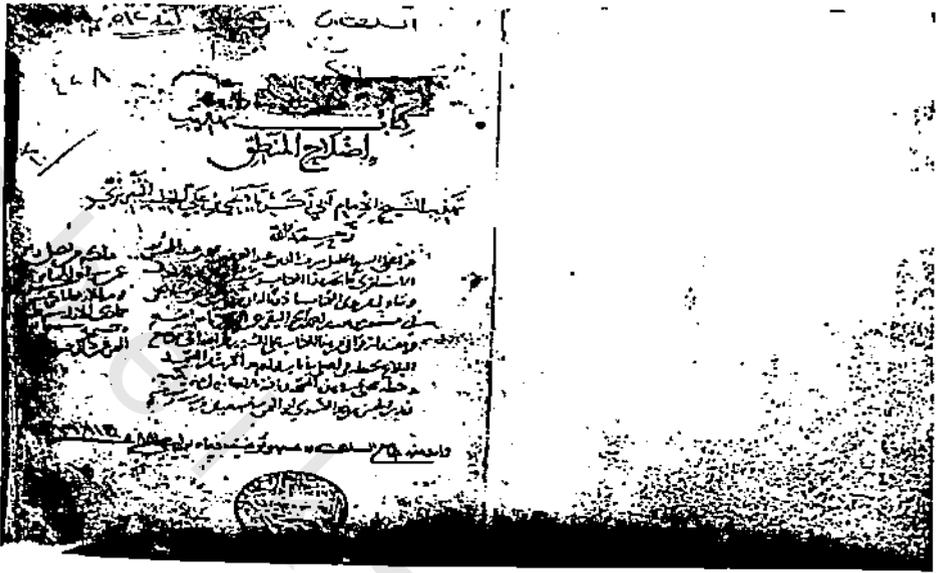
17- ينبغي على المحقق لأي كتاب أو ديوان أن يلحق به فهرس تزيد النفع به، و تعتبر مفاتيح لمادته .

18- قد لا يحمل الكتاب المحقق نظرية جديدة، و لكنه يحمل قيماً أدبية و تاريخية مهمة، على المحقق بسطها و توضيحها .

وواضح من كل ما تقدم أن تحقيق أي كتاب أو ديوان ليس عملاً هيناً يسيراً، بل هو عمل شاق مرهق، إذ تمتد فيه صعوبات لا تكاد تحصر : صعاب في جمع للنسخ، و في فحص عناوينها و الوثائق من نسبتها إلى مؤلفيها، و من مادتها و مضمونها، و صعاب في مقابلة النسخ و معارضتها على كل ما أخذت منه أو استمدت، و على ما اشتق منها من روايات فرعية و من اقتباسات و نقول، و صعاب في التدرج على قراءة خطوطها، و صعاب في إصلاحات سقوط للكلام، و تصحيحات النسخ و تحريفاتهم، و صعاب في سد ثغراتها و ترتيب أوراقها إن كانت قد أفسدها للتداول و للقدم و أيدي الجهالة، و صعاب في رد للكتاب إلى صورته الأصلية إن كانت قد دخلت عليه زيادات، و صعاب في ردم ما تآكل منه و تطمس، مع إقامة للمرصد للمختلفة من كتب المكتبة العربية على كل ما ينكر في النص من أحداث و من أشعار و أبيات كلام و أماكن و أعلام، وهي صعاب ما تزال تأخذ بخناق المحققين للكتب و الدواوين، و ما يزالون ينفقون في تنقيحها الأعيان الطوال، حتى يستطيعوا أن يستخلصوا من نسخ للكتاب الذي يحققونه نصاً نقيماً صافياً مهيناً لينتفع به الباحثون أكبر انتفاع و يفيدوا و يفيدوا منه أعظم فائدة .

19- فهرس المحتويات (الفهرس العام) : لا يمكن إغفال هذا الفهرس في أي بحث أو رسالة أو كتاب، و يوضع في نهاية الرسالة، حسب للنظام الفرنسي، أو في أولها حسب للنظام الإنكليزي، و لا بد من ذكر عناوين الفصول من خلال مقمة للرسالة، أما في الفهرس، فيشتمل على أبواب، و فصول، و فقرات، مع ذكر صفحاتها، لتظر فهرس موضوعات الكتاب مثلاً تطبيقي مقترح .

ولا تزال المخطوطات العربية الإسلامية كنوزاً تحتاج إلى البحث و التنقيب و التصنيف و إزالة غبار السنين عن صفحاتها، وهي موزعة في أنحاء المعمورة و بأعداد تصل إلى أحاد الملايين، أما ما تبقى منها بين أيدينا فيصل إلى مئات الألوف، و هذه الآثار العلمية الثمينة المخطوطة تنتظر همة و سواعد الباحثين من أبناء هذه الأمة .



الصفحة الأولى من كتاب تهذيب إصلاح المنطق للبريزي

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

هذا الكتاب من كتب
 الفقه والحديث
 وهو من كتب
 الفقه والحديث

إصلاح المنطق

أصححته

فالمعنى

وهو من كتب
 الفقه والحديث
 وهو من كتب
 الفقه والحديث

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي هدانا لهذا
 الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

إصلاح المنطق
 هذا الكتاب من كتب
 الفقه والحديث
 وهو من كتب
 الفقه والحديث

الصفحة الأخيرة من مخطوط إصلاح المنطق لابن السكيت

الصفحة من مخطوط لغوي

المصادر و المراجع المستخدمة :

- 1- ضيف، دشوقي . البحث الأبي. ط2 . (دار المعارف بمصر، دت)س:149.
- 2- الصالح، د صبحي . علوم الحديث و مصطلحه . ط8. (دار العلم للملايين، بيروت :1975) .
- 3- المنجد، صلاح الدين . قواعد تحقيق المخطوطات. ط3. (دار الكتب الجديد، د . ت) .
- 4- هارون، عبد السلام . تحقيق النصوص و نشرها. ط1. (مكتبة الخاتجي بمصر، و مكتبة المثنى ببغداد : 1954) .
- 5- ألتونجي ، د. محمد : المنهاج في تكليف البحوث و تحقيق المخطوطات . دط. (عالم الكتب ، بيروت) .
- 6- محاضرات أقيمت في دورة تحقيق المخطوطات : أقامتها الجمعية السورية لتاريخ العلوم. بكلية الآداب . جامعة حلب من 2003/12/21 إلى 2004/1/29 .

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- 1- إبراهيم، د. علي مصباح : منهجية البحث الفلنوني . ط1. (دن، دم:ن: 1997) .
- 2- إبراهيم أبو سليمان، د. عبد الوهاب : كتابة البحث العلمي . ط3. (دار الشروق، جدة : 1987) .
- 5- ابن خلدون : المقدمة . د.ط. (دار الكتاب اللبناني، بيروت : 1980) .
- 6- إسماعيل، عزت سيد : علم النفس للتجربيي . ط1. (عالم المطبوعات، الكويت : د.ت) .
- 7- ألنوني، د. محمد : في النهاج . د.ط. (بيروت . عالم الكتب) .
- 9- بدر، أحمد : أصول البحث العلمي ومناهجه . د.ط. (القاهرة، المكتبة الأكاديمية : 1996) .
- 10- بدوي، د. عبد الرحمن : مناهج البحث العلمي . د.ط. (النهضة العربية، القاهرة: 1963) .
- 11- برنار، كلود : منخل دراسة الطب التجربيي . ترجمة : يوسف مراد، حمد الله سلطان . د.ط. (القاهرة : 1944، دن) .
- 12- بروكلمان، كارل : تاريخ الألب العربي . تر : السيد يعقوب ورمضان عبد السواب. د.ط. (دار المعارف بمصر : 1975) .
- 13- البسوني، محمود : أسس التربية الفنية . د.ط. (دار المعارف المصرية، القاهرة: 1972) .
- 14- بول موي : المنطق وفلسفة العلوم . تر : د. فولد زكريا . ط2 (النهضة المصرية، القاهرة : 1974) .
- 15- سيفردج : فن البحث العلمي . ترجمة : زكريا فهمي . د.ط. (للمجلس الأعلى للعلوم، دار النهضة العربية، القاهرة : 1963) .
- 16- جار الله، د. زهدي : الكتلفة الصحيحة . ط3. (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت : 1981) .
- 17- حافظ طوكان، تدري : العلوم عند العرب ، سلسلة الألف كتاب (4) . د.ط. (مكتبة مصر : 1965) .
- 19- حسن، د. أحمد عبد المنعم : أصول كتلفة البحث العلمي . ط1 (القاهرة المكتبة الأكاديمية: 1996) ج 1 .
- 20- حمادة، د. محمد ماهر : المصادر العربية والمعربة . ط3. (مؤسسة الرسالة، بيروت : 1982) .
- 21- خان، د. ظفر الإسلام : دليل الباحث إلى إعداد الرسائل الجامعية والبحوث العلمية. ط1 . (مؤسسة الرسالة، بيروت : 1996) .
- 22- خليل، د. عماد الدين : كتلفات إسلامية . ط1 . (المكتب الإسلامي، بيروت : 1982) .
- 23- ديكرات، رينيه : مقالة في الطريقة، ترجمة : جميل صليبا . ط2. (دار الكتب اللبناني ، بيروت : 1970)
- 24- رستم، د. أسد : مصطلح للتاريخ . د.ط. (للمطبعة الأمريكية، بيروت : 1939) .
- 25- روز نتال، فرانتز : مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي، تر : أنيس فريحة، ومراجعة : وليد عرفات . ط3. (دار الثقافة، بيروت : 1980) .
- 26- زكي، أحمد : الترقيم وعلامته في اللغة العربية . د.ط. (المطبعة الأميرية بمصر : 1912) .
- 27- زكي، جمال، والسيد يسن : أسس البحث الاجتماعي . د.ط. (دار الفكر العربي، القاهرة: 1962) .
- 28- سالم، سيد عبد العزيز : التاريخ والمؤرخون العرب . (دار النهضة العربية، بيروت: 1984) .
- 29- شلبي، د. أحمد : كيف تكتب بحثاً أو رسالة . د.ط. (مكتبة النهضة المصرية: 1952) .
- 31- الصالح، د. صبحي : علوم الحديث ومصطلحه . ط8 (دار العلم للملايين، بيروت: 1975) .

- 32- الصباغ، د. نيلى : دراسة في منهجية البحث التاريخي . ط8 . (منشورات جامعة دمشق: 1990) .
- 33- ضيف، د. شوقي : البحث الأدبي طبيعته أصوله مصادره . ط2 . (دار المعارف بمصر : د.ت) .
- 34- عبد الباقي، محمد فؤاد : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم . د.ط . (دار ومطابع الشعب، القاهرة : د.ت) .
- 35- عبد الرحمن مرجبا، د. محمد : الموجز في تاريخ العلوم عند العرب . د.ط . (دار الكتاب اللبناني، بيروت : 1970) .
- 36- عبد الفتاح عاشور، د.مسجد : المدينة الإسلامية وأثرها في الحضارة الأوربية . ط1 . (دار النهضة العربية، القاهرة : 1963) .
- 37- عبد القادر، د.مامر : المنطق ومناهج البحث . د.ط . (دار النهضة العربية، بيروت : 1985) .
- 38- عبد القادر محمد، د. ماهر : مقدمة في تاريخ الطب العربي . ط1 . (دار العلوم العربية، بيروت : 1988) .
- 39- عبيدات، نوقان، ورفلقة : البحث العلمي . د.ط . (عمان، دار مجدلاوي : د.ت) .
- 41- عميرة، د. عبد الرحمن : أضواء على البحث والمصادر . ط4 . (دار الجيل، بيروت : 1986) .
- 44- غرايبه، د.غزوي، ورفلقة : أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية . ط3 . (دار الثقة، عمان : 1990) .
- 45- فروخ، د. عمر : عبقرية العرب في العلم والفلسفة . ط4 . (المكتبة المصرية، صيدا : 1985) .
- 46- قاسم، د. محمد محمد : المدخل إلى مناهج البحث العلمي . ط1 . (دار النهضة العربية، بيروت : 1999) .
- 47- كبية، د.محمد : مبادئ الإحصاء . ط1 . (جلد حلب، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية : 2002) .
- 49- المجذوب، د. أنسور طلال : منهج البحث وإعداده . د.ط . (مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، بيروت : 1993) .
- 50- محمد، د. محمد علي : علم الاجتماع والمنهج العلمي . د.ط . (دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية : 1984) .
- 51- مكاوي، د. عبد الغفار : لم الفلسفة . د.ط . (منشأة المصارف الإسكندرية : 1918) .
- 52- ملحس، د. ثريا : منهج البحوث العلمية . ط3 . (دار الكتاب اللبناني، ومكتبة المدرسة، بيروت : 1983) .
- 54- المنجد، د.صلاح الدين : قواعد تحقيق المخطوطات . ط3 . (دار الكتاب الجديد، بيروت : 1962) .
- 55- المنصور، زهير : مقدمة في منهج الإبداع . ط1 . (ذات السلاسل، الكويت : 1985) .
- 56- موسى، جلال : منهج البحث العلمي عند العرب في مجال العلوم الطبيعية والكوتية . د.ط . (دار الكتاب اللبناني، بيروت : 1972) .
- 57- النشار، د. علي سامي : مناهج البحث عند مفكري الإسلام واكتشاف المنهج العلمي في العالم الإسلامي . د.ط . (دار النهضة العربية، بيروت : 1984) .
- 58- هارون، عبد السلام : تحقيق النصوص ونشرها . ط1 . (مكتبة الخاتجي بمصر، ومكتبة المشى ببغداد : 1945) .
- 59- اليازجي، د. كمال : إعداد الأطروحة الجامعية مع تمهيد في مقدمات الدراسة الجامعية ط1 . (دار الجيل، بيروت : 1986) .
- 60- يعقوب، د.إميل : كيف تكتب بحثاً أو منهجية للبحث . د.ط . (جروس برس، طرابلس، لبنان : د.ت) .